

¹ وَشَاخَ الْمَلِكُ دَاوُدَ. تَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ. وَكَانُوا يُغَطُّونَهُ بِالثِّيَابِ. فَلَمْ يَدْفَأْ.² فَقَالَ لَهُ عَبْدُهُ، لِيُفْتَشُوا لِسَيِّدِنَا الْمَلِكِ عَلَى فَتَاةٍ عَذْرَاءَ، فَلْتَقِفْ أَمَامَ الْمَلِكِ وَلْتَكُنْ لَهُ حَاضِنَةً وَلْتَضْطَجِعَ فِي حِضْنِكَ فَيَدْفَأَ سَيِّدِنَا الْمَلِكُ.³ فَفَتَشُوا عَلَى فَتَاةٍ جَمِيلَةٍ فِي جَمِيعِ تَخُومِ إِسْرَائِيلَ، فَوَجَدُوا أَبِيشَجَ الشُّونِمِيَّةَ فَجَاءُوا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ.⁴ وَكَانَتِ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً جِدًّا، فَكَانَتِ حَاضِنَةَ الْمَلِكِ. وَكَانَتْ تَخْدُمُهُ وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَعْرِفْهَا.⁵ ثُمَّ إِنَّ أَدُونِيَّا ابْنَ حَجِيثَ تَرَفَّعَ قَائِلًا، أَنَا أَمَلِكُ. وَعَدَّ لِنَفْسِهِ عَجَلَاتٍ وَفَرَسَانًا وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَجْرُونَ أَمَامَهُ.⁶ وَلَمْ يُغْضِبْهُ أَبُوهُ قَطُّ قَائِلًا، لِمَاذَا فَعَلْتَ هَكَذَا. وَهُوَ أَيْضًا جَمِيلُ الصُّورَةِ جِدًّا، وَقَدْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ بَعْدَ أَبْشَالُومَ.⁷ وَكَانَ كَلَامُهُ مَعَ يُوَابَ ابْنِ صَرُويَّةَ وَمَعَ أَبْيَاثَارَ الْكَاهِنِ، فَأَعَانَا أَدُونِيَّا.⁸ وَأَمَّا صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَبَنَيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَتَاتَانُ النَّبِيِّ وَشَمْعِي وَرِيعِي وَالْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ لِدَاوُدَ فَلَمْ يَكُونُوا مَعَ أَدُونِيَّا. فَذَبَحَ أَدُونِيَّا غَنَمًا وَبَقَرًا وَمَعْلُوفَاتٍ عِنْدَ حَجَرِ الزَّاحِفَةِ الَّتِي بِجَانِبِ عَيْنِ رُوجَلٍ، وَدَعَا جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بَنِي الْمَلِكِ وَجَمِيعَ رِجَالِ يَهُوذَا عَبِيدَ الْمَلِكِ.¹⁰ وَأَمَّا تَاتَانُ النَّبِيِّ وَبَنَيَاهُو وَالْجَبَابِرَةُ وَسَلِيمَانُ أَخُوهُ فَلَمْ يَدْعُهُمْ.¹¹ فَقَالَ تَاتَانُ لِبَثْشَبَعَ أُمِّ سَلِيمَانَ، أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ أَدُونِيَّا ابْنَ حَجِيثَ قَدْ مَلَكَ، وَسَيِّدُنَا دَاوُدُ لَا يَعْلَمُ.¹² فَالآنَ تَعَالَى أَشِيرُ عَلَيْكَ مَشُورَةٌ فَتَنْجِي نَفْسَكَ وَتَنْفُسَ ابْنِكَ سَلِيمَانَ.¹³ اذْهَبِي وَادْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ، أَمَا حَلَفْتَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ لَأُمْتِكَ أَنْ سَلِيمَانَ ابْنِكَ يَمْلِكُ بَعْدِي، وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّي. فَلِمَاذَا مَلَكَ أَدُونِيَّا.¹⁴ وَفِيمَا أَنْتِ مُتَكَلِّمَةٌ هُنَاكَ مَعَ الْمَلِكِ أَدْخُلِي أَنَا وَرَاءَكَ وَأُكْمِلْ كَلَامَكَ.¹⁵ فَدَخَلَتْ بَثْشَبَعَ إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الْمَخْدَعِ. وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ شَاخَ جِدًّا وَكَانَتْ أَبِيشَجُ الشُّونِمِيَّةُ تَخْدُمُ الْمَلِكَ.¹⁶ فَخَرَّتْ بَثْشَبَعَ وَسَجَدَتْ لِلْمَلِكِ. فَقَالَ الْمَلِكُ، مَا لَكَ.¹⁷ فَقَالَتْ لَهُ، أَنْتَ يَا سَيِّدِي حَلَفْتَ بِالرَّبِّ إِلَهِكَ لَأُمْتِكَ أَنْ سَلِيمَانَ ابْنِكَ يَمْلِكُ بَعْدِي وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّي.¹⁸ وَالآنَ هُوَذَا أَدُونِيَّا قَدْ مَلَكَ. وَالآنَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ لَا تَعْلَمُ ذَلِكَ.¹⁹ وَقَدْ ذَبَحَ ثِيرَانًا وَمَعْلُوفَاتٍ وَغَنَمًا بَكثَرَةً، وَدَعَا جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ، وَأَبْيَاثَارَ الْكَاهِنِ وَيُوَابَ رَئِيسَ الْجِيْشِ، وَلَمْ يَدْعُ سَلِيمَانَ عَبْدَكَ.²⁰ وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ أَعَيْنُ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ تَحْوِكَ لِتُخْبِرَهُمْ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ سَيِّدِي الْمَلِكِ بَعْدَهُ.²¹ فَيَكُونُ إِذَا اضْطَجَعَ سَيِّدِي الْمَلِكُ مَعَ آبَائِهِ أَتَيْ أَنَا وَأَبْنِي سَلِيمَانَ نَحْسَبُ مَذْنِبَيْنِ.²² وَبَيْنَمَا هِيَ مُتَكَلِّمَةٌ مَعَ الْمَلِكِ إِذَا تَاتَانُ النَّبِيُّ دَاخِلٌ.²³ فَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ، هُوَذَا تَاتَانُ النَّبِيُّ. فَدَخَلَ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.²⁴ وَقَالَ تَاتَانُ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، أَنْتَ قُلْتَ إِنَّ أَدُونِيَّا يَمْلِكُ بَعْدِي وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّي.²⁵ لِأَنَّهُ نَزَلَ الْيَوْمَ وَذَبَحَ ثِيرَانًا وَمَعْلُوفَاتٍ وَغَنَمًا بَكثَرَةً، وَدَعَا جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ وَرُؤَسَاءَ الْجِيْشِ وَأَبْيَاثَارَ الْكَاهِنِ، وَهَآ هُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ أَمَامَهُ وَيَقُولُونَ، لِيَحْيَ الْمَلِكُ أَدُونِيَّا.²⁶ وَأَمَّا أَنَا عَبْدُكَ وَصَادُوقُ الْكَاهِنِ وَبَنَيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَسَلِيمَانُ عَبْدُكَ فَلَمْ يَدْعُنَا.²⁷ هَلْ مِنْ قِبَلِ سَيِّدِي الْمَلِكِ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ وَلَمْ تَعْلِمْ عَبْدُكَ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ سَيِّدِي الْمَلِكِ بَعْدَهُ.²⁸ فَأَجَابَ الْمَلِكُ دَاوُدَ، ادْعُ لِي بَثْشَبَعَ. فَدَخَلَتْ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ وَوَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ.²⁹ فَحَلَفَ الْمَلِكُ، حَيَّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي قَدَى نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضِيقَةٍ.³⁰ إِنَّهُ كَمَا حَلَفْتُ لَكَ بِالرَّبِّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ أَنْ سَلِيمَانَ ابْنِكَ يَمْلِكُ بَعْدِي وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّي عِوَضًا عَنِّي، كَذَلِكَ أَفْعَلُ هَذَا الْيَوْمَ.³¹ فَخَرَّتْ بَثْشَبَعَ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَتْ لِلْمَلِكِ وَقَالَتْ، لِيَحْيَ سَيِّدِي الْمَلِكُ دَاوُدُ إِلَى الْأَبَدِ.³² وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ، ادْعُ لِي صَادُوقَ الْكَاهِنِ وَتَاتَانُ النَّبِيِّ وَبَنَيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ. فَدَخَلُوا إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ.³³ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمْ، خُذُوا مَعَكُمْ عَبِيدَكُمْ وَأَرْكَبُوا سَلِيمَانَ ابْنِي عَلَى الْبَغْلَةِ الَّتِي لِي وَانْزِلُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ،³⁴ وَلِيَمْسَحْهُ هُنَاكَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَتَاتَانُ النَّبِيُّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَاضْرِبُوا بِالْبُوقِ وَقُولُوا، لِيَحْيَ الْمَلِكُ سَلِيمَانُ.³⁵ وَتَصْعَدُونَ وَرَاءَهُ فَيَأْتِي وَيَجْلِسُ عَلَى

كُرْسِيِّ وَهُوَ يَمْلِكُ عِوَضًا عَنِّي، وَإِيَّاهُ قَدْ أَوْصَيْتُ أَنْ يَكُونَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.³⁶ فَأَجَابَ بَنَيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ الْمَلِكِ، آمِينَ. هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي الْمَلِكِ.³⁷ كَمَا كَانَ الرَّبُّ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ كَذَلِكَ لِيَكُنْ مَعَ سُلَيْمَانَ، وَيَجْعَلَ كُرْسِيَّهٗ أَعْظَمَ مِنْ كُرْسِيِّ سَيِّدِي الْمَلِكِ دَاوُدَ.³⁸ فَتَنَزَلَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَتَاثَانُ النَّبِيِّ وَبَنَيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَالْجَلَّادُونَ وَالسُّعَاةُ وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةٍ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ.³⁹ فَأَخَذَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ قَرْنَ الدَّهْنِ مِنَ الْخَيْمَةِ وَمَسَحَ سُلَيْمَانَ. وَضَرَبُوا بِالْبُوقِ، وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ، لِيَحْيَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ.⁴⁰ وَصَعِدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَرَأَاهُ. وَكَانَ الشَّعْبُ يَضْرِبُونَ بِالنَّايِ وَيَفْرَحُونَ فَرَحًا عَظِيمًا حَتَّى انشَقَّتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ.⁴¹ فَسَمِعَ أَدُونِيَّا وَجَمِيعُ الْمَدْعُوعِينَ الَّذِينَ عِنْدَهُ بَعْدَمَا انْتَهَوْا مِنَ الْأَكْلِ. وَسَمِعَ يُوَآبُ صَوْتَ الْبُوقِ فَقَالَ، لِمَذَا صَوْتُ الْقَرْيَةِ مُضْطَرَبٌ؟⁴² وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا بِيُوثَانُ بْنُ أَبِيآثَارَ الْكَاهِنِ قَدْ جَاءَ فَقَالَ أَدُونِيَّا، تَعَالَ لَأَتِكَ ذُو بَأْسٍ وَتُبَشِّرُ بِالْخَيْرِ.⁴³ فَأَجَابَ يُوَثَانُ، بَلْ سَيِّدَتَا الْمَلِكِ دَاوُدُ قَدْ مَلَكَ سُلَيْمَانُ.⁴⁴ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ مَعَهُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ وَتَاثَانَ النَّبِيَّ وَبَنَيَاهُو بْنَ يَهُوِيَادَاعَ وَالْجَلَّادِينَ وَالسُّعَاةَ، وَقَدْ أَرْكَبُوهُ عَلَى بَغْلَةٍ الْمَلِكِ،⁴⁵ وَمَسَحَهُ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَتَاثَانُ النَّبِيُّ مَلِكًا فِي جِيحُونَ، وَصَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ فَرَحِينَ حَتَّى اضْطَرَبَتِ الْقَرْيَةُ. هَذَا هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.⁴⁶ وَأَيْضًا قَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ.⁴⁷ وَأَيْضًا جَاءَ عَبِيدُ الْمَلِكِ لِيُبَارِكُوا سَيِّدَتَا الْمَلِكِ دَاوُدَ قَائِلِينَ، يَجْعَلُ إِلَهُكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَحْسَنَ مِنْ اسْمِكَ، وَكُرْسِيَّهٗ أَعْظَمَ مِنْ كُرْسِيِّكَ. فَسَجَدَ الْمَلِكُ عَلَى سَرِيرِهِ.⁴⁸ وَأَيْضًا هَكَذَا قَالَ الْمَلِكُ، مُبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَعْطَانِي الْيَوْمَ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ وَعَيْنَايَ تَبْصِرَانِ.⁴⁹ فَارْتَعَدَ وَقَامَ جَمِيعُ مَدْعُوعِي أَدُونِيَّا وَذَهَبُوا كُلٌّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ.⁵⁰ وَخَافَ أَدُونِيَّا مِنْ سُلَيْمَانَ، وَقَامَ وَانْطَلَقَ وَتَمَسَّكَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ.⁵¹ فَأُخْبِرَ سُلَيْمَانُ، هُوَذَا أَدُونِيَّا خَائِفٌ مِنَ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَهُوَذَا قَدْ تَمَسَّكَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ قَائِلًا، لِيَحْلِفَ لِي الْيَوْمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ عَبْدَهُ بِالسَّيْفِ.⁵² فَقَالَ سُلَيْمَانُ، إِنْ كَانَ ذَا فَضِيلَةٍ لَا يَسْقُطُ مِنْ شَعْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ. وَلَكِنْ إِنْ وَجِدَ بِهِ شَرٌّ فَإِنَّهُ يَمُوتُ.⁵³ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ فَأَنْزَلُوهُ عَنِ الْمَذْبَحِ، فَأَتَى وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ، اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.